الثورة ALTHAWRAH
Sunday : 11 Jomada . Al-thane 1434 - 21 April - Issue No. 17685

عضو مؤتمر الحوار الشيخ حسين حازب:

مؤتمر الحوار يسير بشكل جيد ومن فيه يمثلون الوطن وليس الأحزاب

«، أكد عضو فريق صعدة في مؤتمر الحوار الوطني الشيخ حسن حازب أن فريق القضية الجنوبية سيبحث في جذور تكونها باعتبار ذلك ما يتطلب حل هذه القضية.. وأشار عضو اللجنة العامة بالمؤتمر الشعبي العام إلى أن لحزبه رؤية يرى فيها المخرج للمشاكل إجمالا وأكد على أن البداية في معالجة مشكلة صعدة كانت سببا في وصولها إلى هذا المستوى.

الشيخ حازب في هذا الحوار الذي أجرته معه «الثورة» تطرق إلى مستقبل التحالفات السياسية، وتفاصيل عمل فريق صعدة، وما إذا كانت هناك بالفعل طبخات لمؤتمر الحوار كما يطرح البعض.. وهذا نص اللقاء:

حاوره/ وديع العبسي

■ ننطلق من الرؤى الاستباقية التي يطرحها هذا الطرف أو ذاك حول هذه القضية أو تلك وبعضها تتصادم هل تعتقد أنها نهائية بالنسبة لهم أم يمكن أن تتغير مع الحوار؟

- الميزة الأهم فيها انها تحرك المياه الراكدة وتعطي مجالا للتفكير والمحاورة بشأنها بين الناس هنا وهناك.. وشيئ جميل أن الشعب اليمني يبقى مشغولا بهذه القضايا وفي النهاية لن يمشي الا ما يتوافق عليه المؤتمر.

■ يعني أنتم في المؤتمر الشعبي العام تميلون إلى اللامركزية هل عندكم استعداد للتنازل عن هذا الموقف؟

- نحن في كل تحرك نعود إلى المبادرة الخليجية التي تؤكد على الحفاظ على الوحدة اليمنية والأمن والاستقرار وكل شيئ تحت هذا العنوان يمكن.

■ بمعنى فيدرالية أقاليم؟

- فيدرالية لا.

■ فما الذي تقصده بعبارة (وكل شيئ تحت هذا العنوان يمكن يمشي)؟

- إذا الأقاليم حل فممكن لكن الفيدرالية بين اقليمين لا.. وعموما المهم أي حل إذا كان يحفظ لي وحدة الارض اليمنية والإنسان اليمني فنحن معاه، وهذه النقطة بالذات أنا أعبر بها عن رأيي الشخصي وليس المؤتمر الشعبي العام.

لا بد من تحالفات جديدة.. والقديمة فشلت في إدارة نفسها

فيدرالية الإمام

■ تقصد نقطة الفيدرالية؟

- نعم أما رؤيتنا فهي اللامركزية وانا كنت أطرح من عام 2000 انه من غير الطبيعي أن يأتي شخص من آخر البلاد لانجاز معاملة على مائة ريال في صنعاء.. يجب أن تكون لامركزية حقيقية مالية وإدارية.. يا أخي حتى الإمام الذي نتهمه بالجهل كان نائبه في البيضاء يمثله فكان يقيم كل شيء ولا يستأذن صنعاء في شيئ، المهم هو أن يدعو لمولانا ويرسلون له الزكاة، واعتقد أن فترة الامام كانت فيدرالية أقاليم.

■ نفهم أن تمرير الرؤى تقتضي في العمل السياسي الاتجاه إلى التحالفات هل تتفق مع القول بأنه الآن ثمة تحالفات بدأت بالتشكل؟

انا من وقت مبكر ولدي قناعة بأن مؤتمر الحوار سيفضي إلى تحالفات جديدة وتفكك تحالفات قديمة وظهور قوى جديدة.. لأني أحس بأني أتفق مع ناس كثير في قضايا معينة رغم أنهم ليسوا من تحالفنا إذن هذا يسحب الناس لبعضها البعض.

■ هل هذا يعني أن التحالف الوطني الديمقراطي؟

- (مقاطعا) التحالفات الموجودة التي دخلت مؤتمر الحوار أنا اعتبرها قد فشلت وأوصلتنا إلى هذه المشكلة وبالتالي لابد من تجديد، لابد من تحالفات جديدة، اما القديمة فقد فشلت في إدارة نفسها وفي إدارة غيرها.

المقاطعون

■ الخوض لا يزال قائما بشأن مشاركة القادة الجنوبيين في الخارج المقاطعين للحوار؟

- (مقاطعا) يا اخي ما يرضي الجنوبيين نحن معه وهم أعطوا من الحق الشيئ الكثير، مع ذلك نتمنى منهم أن يتفقوا وان يحلوا المشكلة في ما بينهم وأي طريقة يمكن أن تحل القضية الجنوبية كل الشعب اليمني معاها، وانا قلت في أول جلسة أنا جنوبي حتى تحل القضية الجنوبية ولكن بالحوار.. وأذكر إخواني في المحافظات الجنوبية أو من هم في الخارج الذين لم يأتوا بان قيادة مؤتمر الحوار الوطني جنوبية ونصف الأعضاء جنوبيين وهؤلاء لم يأتوا من خارج اليمن هم من أبناء اليمن وهم أبناء الجنوب ومن قياداتها، ليسوا جالية دخلوا الجنوب ومن خلفهم ناس وما يقولوه في خور مكسر، في المنصورة يقولونه هنا في قاعة مؤتمر الحوار، فليأتي ويقل ما يريد ويسمع ما عند الآخرين وبهذه الطريقة يمكن الوصول إلى حل المشكلة.. الجميع على قناعة بمعاناتهم في الجنوب رغم أن الآخرين ليسوا في سمن وعسل وإنما يعانون أيضا وربما بشكل أكبر.

■ أنتم في المؤتمر الشعبي العام كيف تنظرون إلى حل هذه القضية؟

- بأن نبحثها من جذورها وان لا نختلف على تاريخ البداية.. لم تكن الوحدة سببها إذا فهمنا هذه النقطة لا شك أبدا بأننا سنصل جميعا إلى شاطئ الاستقرار لهذه القضية.. القضية الجنوبية إذا أردنا الإنصاف سببها تراكم اخطاء قبل الوحدة وأخطاء بعد الوحدة، أما إذا قلنا علينا حلها من هذه النقطة فما فوق وتركنا ما دون ذلك فإننا بذلك سنُبقي على الجرح غائر في هذه القضية.. وعلينا ألا ننسى ايضا انه عشية الوحدة صدرت قوانين لمعالجة مشاكل تخص فترة قبل الوحدة هذه القوانين بعضها لم ينفذ حتى اليوم.

■ وفي قضية صعدة؟

- قضية صعدة هي سياسية يلبسوها بثوب الدين وبس.. لأني عضو في فريق صعدة سأترك الخوض في هذا لكن هذا مفهومي لها.

■ ألا ترى بأن هناك تأطيراً لهذه القضية؟

- قضية صعدة لا تقل بنظري عن القضية الجنوبية والقضية اليمنية بشكل عام دخلت فيها المذهبية والخلاف الفكري ودخلت فيها التدخلات الخارجية يمكن أشد من القضية الجنوبية.

■ فهل هذا يبرر أن يظهروا بهذا الشكل من العزل وعدم الإدماج؟

- البداية كانت خطأ.. لو أن معالجة هذا الأمر جرى بصورة فكرية بالتوازي مع حق الدولة في فرض سلطتها لكانت الأمور أفضل والمشكلة أن علاجها بدا بالقوة من 2004م بالمواجهة العسكرية.

■ في فريق صعدة ما المحاور التي حددتمونها؟

- نحن ركزنا على جذور القضية ومحتواها فإذا وصلنا إلى جذور القضية سنصل إلى وضع العلاج.

نحن مع الدولة اللامركزية والقضية الجنوبية سببها تراكم أخطاء قبل وبعد الوحدة

لو كنا اعتمدنا آلية أخرى في معالجة قضية صعدة لكانت الأمور أفضل

نزول ميداني

■ يعني على مجموعتين؟

- نعم وسنعمل في المحورين بالتوازي.. وسنقسم الفريق في ما يتعلق بقضية النزول لمعرفة محتوى القضية وظواهرها وآثارها سينزل أعضاء إلى حرف سفيان، وناس إلى عمران، وناس إلى الجوف، وآخرين إلى بني حشيش.

■ من ستلتقون تحديدا؟

- راعينا أن اللقاء والاستماع سيكون من كل الفئات مشائخ علماء مسئولين أطراف القضية المتضادين وتشخيص القضية.

> بعد شهر من انطلاق مؤتمر الحوار الوطني مؤتمر الحوار كيف يبدو مساره إلى الآن؟

- يسير بشكل جيد.. قطع شوط ملحوظ في إزالة الحواجز بين الناس تعارفوا وتآلفوا وأنا اعطيه درجة جيد جدا مرتفع إذا لم يكن امتياز.

■ يُطرح بأن هناك طبخات وحلولا جاهزة؟

- وأنا أجزم بذلك أيضا لكني في الوقت ذاته متأكد من أن الشعب اليمني لن يقبلهابهذا الشكل.. التاريخ اليمني فيه ما يؤكد ذلك فأي طبخة تأتي من الخارج لا تخدم إلا طرف واحد وبالتالي لن تنفع الا الطبخة اليمنية.. بالتأكيد في من يحاول أو قد طبخ لكن في الأخير لن يتم الا ما اتفقنا عليه.. اليمنيون لا يحل مشاكلهم إلا هم، التقوا في حرض التقوا في عدن التقوا في الكويت لأنه كان لابد أن يلتقوا ويناقشوا مشاكلهم.

في الأخير

- أقول لإخواني وأخواتي المتحاورين علينا أن ننسى انتماءاتنا السياسية في أطروحاتنا وفي نقاشنا، وإذا أردنا أن نخدم أحزابنا فلنخدمها من خلال خدمة الوطن.. أيضا ألا ننفعل من بعضنا البعض وان نعطي لبعضنا البعض الفرصة، وكل واحد لا يعتقد أنه الكل في الكل ولا يظن أن الآخرين سيمضون بدونه وبالتالي سننجح.. أيضا علينا أن نعلن التمرد على قياداتنا الحزبية اذا عاد في رؤوسها علم أو خبر خارج عما نحن فيه.

عراقيل في طريق الحوار

تخريب متكرر للكهرباء وتقطع لناقلات النفط وحوادث أمنية بالجملة

عبد الناصر الهلالي

لا يريدون للبلد أن يهدأ..يحاولون جاهدين إيلام الناس وخلق المتاعب التي لم تغادرنا منذ ثلاثين عاما..لا زالت ماثلة ليل نهار..على هكذا دأبوا .. تقطعات بالجملة وتخريب للكهرباء متى ما حركتهم الأيدي الخفية؟ ومتى ما طلب منهم أسيادهم ذلك.؟.يعلمون جيدا أن الحوار على أشده وأن أي منغصات قد تنال من مخرجاته وعلى ذلك أرادوا..أرادوا أن يعرقل الحوار وإذا لم يستطيعوا ذلك على الأقل تكون المخرجات هزيلة في هذا الظل الباهت.

شهر مضي على بدء الحوار والبلد يغلي أكثر مما كان (ستة) تخر يبات للكهرباء في أقل من ثلاثة أيام وحرمان الناس من خدمة الجميع بحاجة إليها فيوما تضرب في مأرب وعند إصلاحها هناك تضرب مرة أخري في فرضة نهم وهكذا نظموا ورديات لضرب الكهرباء على امتداد خط مأرب نهم .

وزارة الكهرباء أكثر من مرة ربطت هذا التخريب بمحاولة من بعض القوي التي لم تسمها بعرقلة الفترة الانتقالية ونسف الحوار قبل أن يبدأ وكانت الوزارة قد أصدرت بيانا قبل بدء الحوار بالتزامن مع مسلسل تخريب للكهرباء استمر لمدة أسبوع انتقدت فيه تكرار التخريب الذي تتعرض لها الكهرباء"في الوقت الذي اقتربت فيه اليمن من انجاز متطلبات المرحلة الانتقالية بنجاح وأخذت تتقدم نحو مؤتمر الحوار الوطني للخروج بالبلد من ما يعانيه ومع الاقتراب من هذا الحدث الوطني الكبير تقوم قوى الظلام بالاعتداءات على منشآت الشعب الكهربائية فكلما تقوم بالإصلاحات يقومون بالتخريب".

وعلى طول الخط نجدنا أمام تخريب جديد لخطوط نقل الطاقة حتى اللحظة .. المخربون يقولون أنهم يقومون بذلك على ذمة احتجاز أقارب لهم بالسجن ويصرون على فعلتهم حتى الإفراج عنهم..الغريب في الأمر أن قناة تلفزيونية خاصة كانت تعمل معهم لقاءات وهم يحتجزون عددا من الناقلات المحملة بالنفط.. القناة في تقريرها ذاك كانت تبدي تعاطفا معهم كونهم أصحاب قضية عادلة بعيدا عن الأفعال الإجرامية التي يقترفونها بحق الوطن..تحدث عدد من المنتقطعين لناقلات النفط للقناة أنهم ليسوا مخربين وأنهم يفعلون ذلك من أجل الإفراج عن أقاربهم المسجونين على ذمة قضايا ينكرون فعلتها فيما تلك القضايا تعد هي اتهامات بتخريب الكهرباء والتقطع..المخربون كانو يحملون مختلف الأسلحة على ظهورهم وكأنهم مقدمون على قتال سيمتد لسنوات.

في الأسبوع الماضي أيضا تم الاعتداء على مستشفى (48) في صنعاء من قبل مسلحين كذلك مستشفى الوحدة في ذمار تعرض هو الأخر للاقتحام من قبل مسلحين ناهيك عن الاغتيالات التي تحدث بشكل شبه يومي في حضرموت وفي محافظة حجة يتمركز عدد كبير من المسلحين في قلعة القاهرة ..ماذا يريدون؟..لم يعد يعرف أحد سوي أن هؤلاء المسلحين مدفوعون لنسف الحوار في مهده، وفي محافظتي تعز وشبوة الأمر لا يختلف كثيرا..حوادث أمنية بالجملة.

يقول الدكتور عبده غالب رئيس الدائرة السياسية بالتنظيم الشعبي الناصري:"هناك محاولات لتقويض الجانب الأمني مع استحقاقات المرحلة المتمثلة بالحوار الوطني لكن التعويل على الدولة كبير في أن تقف بحزم تجاه الاختلالات الأمنية".

حاولنا التواصل مع أكثر من جهة أمنية لتفسير ما يحدث من اختلالات في غير محافظة غير أن أحدا لم يتجاوب معنا علما أن اللجنة العسكرية كانت قد اتخذت إجراءات أمنية مشددة لمنع الحوادث الأمنية قبل بدء الحوار لكنها على ما يبدو كما يقول المراقبين أنها غير قادرة على السيطرة على الجانب الأمني في ظل انتشار السلاح بشكل كبير بيد المشايخ والنافذين.

الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية قد أكد في الاجتماع الأول لهيئة رئاسة مؤتمر الحوار الوطني الشامل وأمانته العامة،على ضرورة التصدي الحازم لتلك الأعمال المخلة والخارجة عن النظام والقانون والتي تضر بمصلحة الحوار الوطني والخروج من الأوضاع التي آلت إليه حال البلاد.

مراقبون:ما يحدث أمر متوقع هدفه إفشال الحوار الوطني.

الدكتور ياسين سعيد نعمان أمين عام الحزب الاشتراكي اليمني والمستشار السياسي لرئيس الجمهورية في غير مرة يقول في لقاءاته مع الصحف والقنوات الفضائية «هناك من يزرع العراقيل أمام الحوار».

ويضيف:«عندنا مشروع تم الاتفاق عليه نحن نطالب الجميع نطالب الإخوة في المؤتمر الشعبي العام أن يلتزموا بما تم الاتفاق عليه».

ويقول العديني: «نتوقع أن يتخلل المؤتمر حوادث أمنية وعراقيل في طريق الخروج بحلول لهذا البلد».

ماجد السقاف ممثل شباب المحافظات الجنوبية والأمين العام للجنة التحضيرية لمؤتمر الشباب المستقل يقول:"ستحدث أمور كهذه أثناء الحوار الوطني لكنها صغائر لن تؤثر على مجريات الحوار وهذه العراقيل كانت متوقعة".

وشدد خطباء المساجد على ضرورة تكاتف الجهود وجمع الكلمة وحشد الطاقات من جميع أبناء الوطن عسكريين ومدنيين لتحقيق الأهداف المرجوة والغايات المثلى في هذه المرحلة الراهنة للوصول بالوطن إلى شاطئ الأمان والاتجاه صوب بناء الدولة المدنية الحديثة والوصول إلى واقع النهوض الحضاري والتنموي المنشود.

يريدون الوقوف مطولا أمام إرادة الناس في التغيير.. يريدون تدمير كل ما يريد الشرفاء بناءه من خلال المؤتمر الوطني للحوار..يريدون ويريدون..ولا يعلمون أو يتجاهلون أن البداية تأبي العودة إلى زمن مضي.. إنها الحياة التي يتلمس اليمنيون الوصول إليها وكان الحوار ولا زال هو الطريق الذي يتكفل بالوصول إلى المبتغى.

افعلوا ما شئتم لن يتراجع الناس عما بدءوه مهما كانت طريقهم محفوفة بالمخاطر سيستمرون في المضي قدما حتى النهاية..

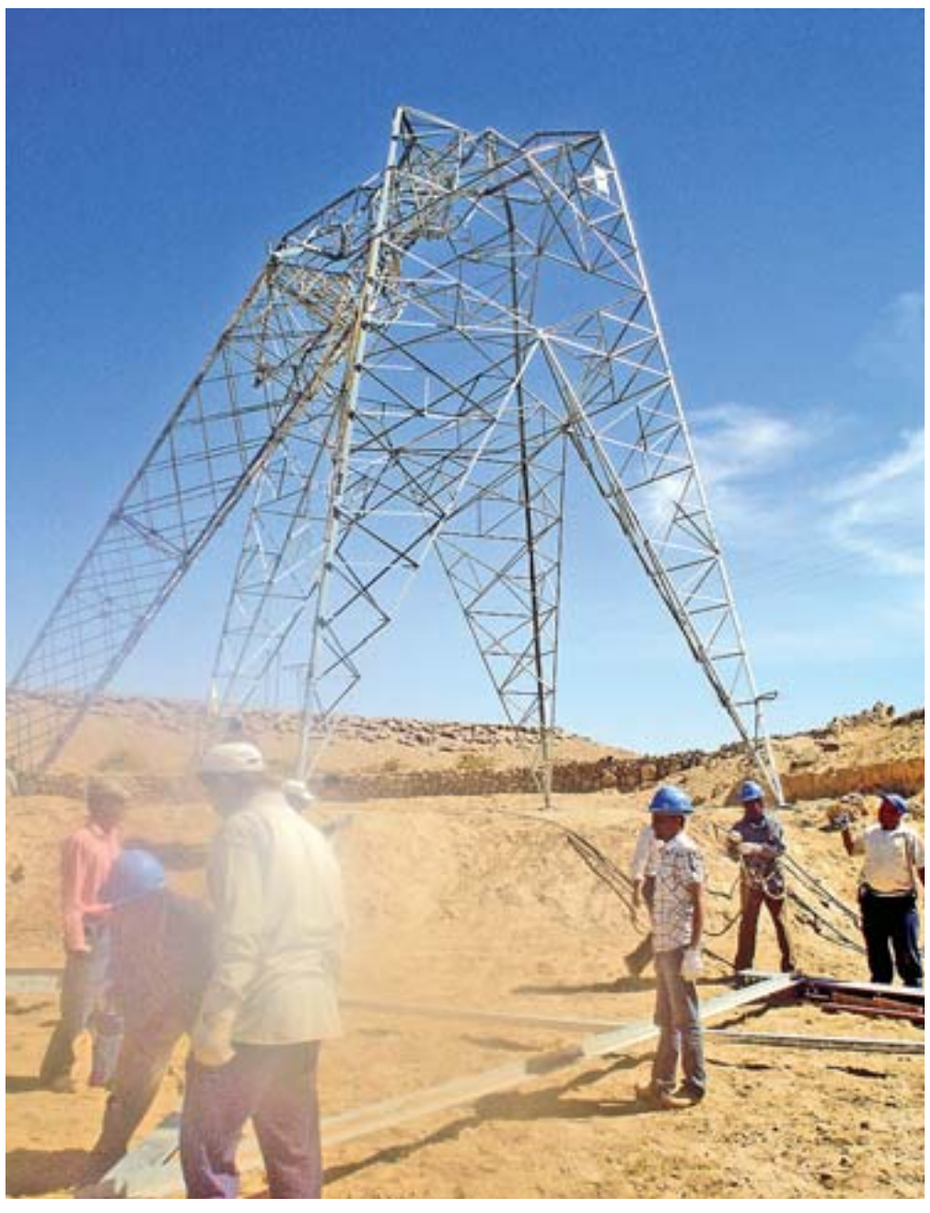

أخي القارئ..
أختي القارئة:

**ممارسة الرضاعة الخاطئة «بالرضّاعة» سبب رئيسي لسوء التغذية ووفيات الأطفال..
طفلك مسؤوليتك.. لا تتركه عرضة للعلل والأمراض.**

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان